

"احفظ الله يحفظك" خطبة الجمعة للدكتور عماد بن يونس

السواكير العجارية

عماد السواكير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين في مشهد تجلت فيه اخلاق النبوة يردف ابن عمه خلف ظهره صلوات ربي وسلامه عليه ويناديه من الاعماق الى الاعماق ينادي هذا الغلام هذا الغلام الذي سيصير حبرا من احبار هذه الامة. وترجمانا لقرآنها - [00:00:00](#) ولله دره فتى الكهول يناديه فيقول يا غلام اني اعلمك كلمات يحفظ الكلمات ويثبت الكلمات فتصير نورا وهدى للعالمين. كلمات علمها النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه لابن عباس وهي قوله صلى عليه الله احفظ الله يحفظك. ساقف ها هنا ولن اكمل الحديث. ساقف - [00:00:33](#)

لاحدث نفسي ويحدثك كيف تحفظ الله وكيف يحفظك الله؟ فاقول ايها الاحبة الكرام نبيك يرشدك. فيقول لك احفظ الله فكيف تحفظ الله؟ حزب الله يا كرام يكون بامور ثلاثة اما الاول - [00:01:13](#) فان تحفظه باقامة التوحيد الخالص بافراده جل في علاه في العبادة فما حفظ الله من دعا غيره وما حفظ الله من استفاز بغيره وما حفظ الله من علق تميمة او غرزة - [00:01:44](#) رجا منها نفع او دفع ضر ما حفظ الله من قصد قبرا من دون الله يدعوه ويرجوه يسأله ويطلبه ما حفظ الله من تكرر صفو عقيدته بشرك او بدعة او انحراف - [00:02:06](#)

لذلك يا كرام اياك تظن ان حفظ الله لا يكون في تحقيق التوحيد. وكيف تكون محافظا لله وانت ما وحدته وما افردته في العبادة والطاعة. ثانيا يا كرام حفظ الله باقامة امره - [00:02:28](#) يحفظ الله يا كرام بان تقف عند اوامره بان تنفذ اوامره بان تحفظ اوامره تلك الاوامر التي امرك بها من اقامة للصلاة من صلة للارحام من صدقة ونفقة من عمرة وحج - [00:02:51](#)

فما حفظ الله من عطل امره ولم يرفع بذلك رأسا يا كرام، لو اردنا ان ننظر الى حفظنا لله بحفظنا لاوامره، فاننا سنجد انفسنا مقصرين اشد التقصير وانا لله وانا اليه راجعون. ما حفظ الله - [00:03:17](#) من لم يحفظ امره في حجاب ابنته وحجاب زوجته في سترها وعفافها. ما حفظ الله من لم يقبل على اوامر الله. والثالث يا من حفظ الله ان تحفظ نواهي. هناك الله عن امور فاحفظ نهيه - [00:03:42](#) واياك ان ترتع في هذا النهي فما حفظ الله من ركع في الحرام فاكل الحرام وشرب الحرام وتكلم بالحرام وسمع الحرام وشاهد الحرام وقال بالحرام وعاش حياته كلها بالحرام وفي الحرام - [00:04:06](#)

وانا لله وانا اليه راجعون. وكيف يكون حافظا لله ولم يحفظ نهيه والله المستعان يا كرام هذه الوصية الثمينة رتب عليها النبي صلى عليه الله امرا عظيما. وهو ان يحفظك الله. ان تجده تجاهك. ان تجده امامك - [00:04:26](#) ان تصل اليه وصولا سليما يسرك يوم القيامة. فاقول ماذا لك لو حفظت الله او كيف يحفظك الله؟ ان لحفظ الله للعبد مظاهر عجيبة يا كرام. اقف على شيء يسير منك - [00:04:51](#)

اولا ان يحفظك عن الوقوع في المعصية ايها المخبت في جمع الظلام ايها المصلي والناس نيام اياك تظن ان الله لن يحفظك كلا والله. ان من حفظ الله حفظه الله فجنبه السوء والفحشاء - [00:05:10](#)

وصرفها عنه كما حفظ رب العزة والجلال نبيه يوسف عليه السلام. قال كذلك لنصرف عنه السوء انه من عبادنا المخلصين. يا كرام ان العبد الذي ادى حق الله فحفظ الله في توحيدِهِ وحفظ - 00:05:33

الله في امره وحفظ الله في نهيه والله ليحفظنك الله عن الوقوع في الشرور والاثام. فكم معاملة ربوية جنبك الله اياها. وكم مجلس غيبة صرفه الله عنك وانت لا تدري ولكنك تدري - 00:05:53

لان صلاتك حفظك لله سبحانه وتعالى بهذا الحفظ حفظك الله. يا كرام ايضا من مظاهر وصور حفظ الله للعبد ان يحفظك في زمن الفتن حينما تعصف الفتن بالامة فتقتلع اشباه العلماء واشباه الرجال. وتتبدل المواقف وتتغير الاراء. حينها يا - 00:06:13

يثبت الله من حفظه بالغيب والشهادة ايتها الاحبة الكرام اياك ان تظن ان ثباتك في وجه الفتن ليس له ثمن وليس له اجر ايتها مسلم ان حفظك لله واقامتك على شرع الله بحفظ توحيدِهِ وحفظ امره وحفظ نواهيهِ - 00:06:45

باذن الله في حفظك ايام الفتن. فتثبت حينما يقل الثابتون. يا كرام امام اهل السنة والجماعة لما حفظ الله كذلك نحسبه ولا نزكبه على الله حتى قال تلميذه ابو داود - 00:07:10

قال ما رأيت مثل مجالس احمد لم يذكر فيها الدنيا قط يا مسلم يا من ترى انتكاسات وتحولات وانقلابات في دقائق معدودات. تتبدل مواقف السبب ان هذا الذي بدل ما حفظ الله - 00:07:31

بينما الامام احمد يا كرام ثلاثة من الخلفاء يعذبون ويجلدون وعقيدة الاعتزال يعلنون وهو ثابت كالجبل الاشم. لا يتزحزح ولا يبدل ولا يغير. لم انه كان حافظا لله ذكر الذهبي وابن الجوزي وغيرهما عن جمع ممن شهد مشهد - 00:07:53

الامام احمد ثباتا على العقيدة يقول اتي احمد فقال المعتصم او غيره للجلاد خذه عليك بالسياق قال فخرق قميصه ثم نصبه على العقابين على الخشبنتين للجلد ثم ضربه الصوت الاول - 00:08:20

وكان صائما وقال بسم الله وضربه الصوت الثاني فقال لا حول ولا قوة الا بالله فضربه الصوت الثالث. فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فضربه الصوت الرابع. فقال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. ثم انقطع التكة ازاره - 00:08:44

الذي كان يربط به ازاره سراويله. فظن الجمع ان عورته ستكشف وان ستره سيهتك. فنظر الى السماء وحرك شفتيه. يقول احد الحاضرين فما تحرك الازار ولا السراويل بعد سبعة ايام يسأله احدهم ماذا قلت - 00:09:11

في ذلك المشهد قال قلت اللهم اني ان كنت على الصواب فلا تهتك لي اليوم سترنا حفظ الله عورته. كما حفظ الامام احمد عقيدة اهل السنة والجماعة. فصار علما عليها لذلك ايتها - 00:09:35

احب الكرام اذا اراد الواحد منا ان يحفظ فليحفظ الله فان الله جل في علاه يحفظه بارك الله لي ولكم القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم - 00:09:57

من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم السلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله من مظاهر حفظ الله للعبد في هذه الدنيا ان يجنبه - 00:10:17

شرور الانس والجن. نعم ايتها الحبيب له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه يحفظونه من امر الله. والله يرسل علينا حفظة. فاعلم يا مسلم ان ثمة شرورا عظاما صرفها الله - 00:10:34

الله جل في علاه عنك لانك كنت حافظا له سبحانه قال مجاهد تعليقا على هذه الاية. ما من عبد الا به ملك موكل فما من انس ولا جن ولا هامة يريد ان يصيبه بشيء الا قال الملك وراءك - 00:10:54

الا قال الملك وراءك. لذلك اليوم بيوتنا تعشعش فيها الشياطين. شياطين الجن وشياطين الانس. لاننا ما حفظنا الله يأتيك مهرولا ممسوسا واصابه ما اصابه من الشرور والاثام. فتقول له تصلي؟ لا - 00:11:24

تشاهد الزنا في بيتك؟ نعم. ماذا تنتظر ان يحفظك الله. احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك. لذلك يا مسلم اذا اردت النجاة من شرور لين سوى الجن. شياطين الانس والجن فكن - 00:11:45

لله. ايضا يا كرام من اعظم مظاهر حفظ الله للعبد عند الموت تكلمنا في خطبة مضت عن الاحتضار. فلن اعيد تلك النماذج المشرقة

ممن حفظهم الله عند الموت. لكن اعلم يا مسلم - 00:12:02

ان الذي يحفظ عند الموت يلفظ يتلفظ الشهادتين او يقول خيرا او يختم له بخاتمة حسنة عبد حفظ الله بالامس هذا القريب والله يتصل بي اخ حبيب يعمل ممرضا في مستشفى البشير - 00:12:22

فيقول اتي لنا برجل في السبعينات من عمره في السبعينيات من عمره وقد اغمي عليه ويكاد تكاد روحه تخرج قال بل ظننا انه قد خرجت روحه وبدأنا ننعشه ساعة كاملة - 00:12:44

قال والله والمحدث اعرفه واعرف دينه. قال والله في وسط الانعاش قام جالسا وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم عاد كما كان هذا في هذا البلد وفي الايام القريبة - 00:13:06

قال سألت الاولاد قالوا صائم سكتة قلبية وهو صائم محسن صاحب صلاة صاحب استقامة فيا مسلم. اذا اردت ان يحفظك الله عند الموت فكن حافظا لله. وهيهات هيهات لمن لم يحفظ الله ان يحفظه الله عند الموت. ايضا يا كرام بعد الموت - 00:13:33

العبد الذي حفظ الله يحفظ بعد الموت. يحفظ الله بدنه. يحفظ الله ذكره. يحفظ الله علمه. ودونكم قصة عاص بن من ثابت واطن الكل يعرفها. هذا الصحابي الجليل الذي قتله بنو لحيان مع عشرة من اصحابه. وكانت - 00:13:58

من اهل مكة اقسمت لتشرين الخمر في رأسه بعظمة رأسه فاراد قاتلوه ان يأخذوه فوجدوا جيشا من الدبابير ثم ايها الاحبة الكرام قالوا نأتيه في المساء فجاء سيل فاخذه والله اعلم اين استقر به هذا السيل - 00:14:18

حزب لله. حتى قال عمر عنه ان الله يحفظ عبده المؤمن. لذلك ايها الاحبة الكرام ايضا من مظاهر حفظ لك حفظ ذريتك. كلنا عندنا ذراري عندنا اولاد وعندنا بنات. وعندنا زوجات نريد ان يحفظ الله لنا. اذا - 00:14:43

كنت تبحث عن حفظ الله فيهم فاحفظ الله الم تسمع قول الله وكان ابوهما صالحا. قال ابن عباس بصالح ابويهما حفظهما الله. لذلك انظر سعيد ابن المسيب ماذا كان يقول - 00:15:05

يقول والله اني لاصلي ثم انظر الى اولادي فازيد في صلاتي يخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله. تخاف على البنات؟ تخاف على الاولاد؟ تخاف على - 00:15:25

ذرية من بعدك كن حافظا لله جل في علاه يحفظك الله بعد موتك واختم ايها الاحبة الكرام. تأمل كيف حفظ الله ابن تيمية بعد موته. فانه لقي ربه في السجن - 00:15:41

وكتب الله جل في علاه لعلمه ان يشرق ويغرب. وان تدور الامة كلها في فلك علم ابن تيمية وجهاد ابن تيمية ليكون شاهدا على الامة بان الصادق المجاهد المخلص المحتسب السائر على منهج الله طريق رسوله صلوات - 00:15:58

ربي وسلامه عليه يحفظه الله جعلنا الله واياكم ممن يحفظ لهم علمهم بعد موته. ويحفظ لهم دينهم عند موتهم لهم توحيدهم يحفظ لهم ذريتهم وازواجهم انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:16:18